فنعلم ثم ان الناس ازدحموا على الشيخ يقبلون رأسه ويده ويتبركون
به حتى كاد ان يفتتنون من وضوح هذه الكرامة وكونها بين الجمع حتى ما تخلص
منهم الا بجهد وجه عظيم وترك الشياع نفع الله به وكراماته كثيره مشهوره
وكانت وفاته سنه احدى وعشرين وسبعمايه ودفن في القريه المعروفه
بالمرزوقيه المنسوبه اليهم وكان هو الذي انشأها في ارض له بملكها
كانت مزدرعه فجعلها قريه وسكنها هو وذريته الى ان خربت من السيل
ثم خلاف العرب وقبر الشيخ محمد هناك مشهور يزار ويتبرك به وقد تقدم
ذكر والده الشيخ بكر في حرف الباء وكان له ايضا بنت من الصالحات اسمها مريم
كثيره العباده والمجاهده كثيره الحج والزياره وكانت لها كرامات ظاهره
وكانت في غايه من الزهد والتقلل من الدنيا مع الورع التام بحيث كان
يقال لها شعوانه الوقت وكان للناس فيها معتقد عظيم السلطان فمن
دونه وكان الشيخ محمد بن عمر النهاري مقدم الذكر اذا قصده احد من اهل
زبيد للزياره يقول لهم لم اتعبتكم انفسكم الي هنا وعندكم الحاجه
مريم بنت الشيخ محمد بن حسن وكانت وفاتها سنه ثلث وخمسين وسبعمايه وقد
عمرت عمرا طويلا حتى انافت على المايه نفع الله بها وبساير عباده الصالحين
ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن دحمان بفتح الدال وسكون
الحا المهملتين كان المذكور فقيها عالما عاملا صالحا وكان الاتابك

سنقر

سنقر اخذ امر الملوك بني ايوب يعتقده ويعظمه واذا كان في مدينه
زبيد لا يكاد ينقطع عنه ولاجله بنى المدرسه المعروفه بالدحمانيه
نسبه اليه وخص بها اصحاب ابي حنيفه كون الفقيه المذكور حنفي المذهب
ثم بنى بعد ذلك مدرسته للشافعيه وجعل مدرستها الفقيه عمر بن عاصم
فصارت تعرف بالعاصميه نسبه الى مدرستها ايضا ومما ينسب الى الفقيه
ابن دحمان من الكرامات انه كان له ضهر وكان يخدم الدوله من غير
ان يعلم الفقيه لكونه كان من الصالحين لا يعرف احوال الناس ولا يدخلهم
فاتفق ان غضب السلطان على الصهر المذكور وجعله في الحبس وهو
الملك المسعود اخر ملوك بني ايوب او الملك المنصور اول ملوك بني رسول
فجاء يوم عيد وهو محبوس فجاءت زوجته وامها الى الفقيه واخبرتاه بذلك
فقال لهم ولم لا اعلمتموني انه من خدم الدوله فقالوا ما علمنا الا بعد
تزويجه وقد صار لنا منه اولاد وملزم وكل الناس معتقد ومع اولادهم
وهو محبوس وكان للفقيه اقارب واحدا من اهل الدوله فخرج الى باب
السلطان فوافق خروجه للعيد هو وجنده ومن معه فقابله الفقيه
وكشف عن رأسه فوقف الفرس بالسلطان ولم يستطع ان يمشي خطوه واحده
فزل عنه السلطان وجاؤا بمركوب اخر فلم يمش وجاؤا بثالث فعل كذلك
فقال السلطان انظروا كيف هذا الامر فنحن مخيرون بلا شك فنظر بعض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)